

بلاغ صحفي

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب فاعل أساسي في مجالي الماء الصالح للشرب و التطهير السائل بجهة الشرق

*_*_*

يعتبر المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب الركيزة الرئيسية في الاستراتيجية الطاقية و الأداة الأساسية للدولة في مجالي الماء الصالح للشرب و التطهير السائل بمختلف جهات المغرب و ذلك بصفته ضامناً أساسياً لاستمرار تزويد المملكة بالماء الصالح للشرب و متدخلاً رئيسياً في ميدان التطهير السائل حيث يساهم المكتب بشكل فعال في إنجاز مشاريع كبرى تشمل منشآت الإنتاج و النقل و التوزيع في قطاعي الماء الصالح للشرب و التطهير السائل من أجل ضمان تنمية مستدامة.

و على مستوى جهة الشرق، يقوم المكتب بإنتاج و توزيع الماء الصالح للشرب في الوسطين الحضري و القروي و تسيير هذه الخدمة ب 101 مدينة و جماعة لفائدة 1,5 مليون نسمة. وقد استثمر المكتب خلال العدين الأخيرين (2003-2022) ما يناهز 10,4 مليار درهم بالجهة في مجالي الماء الشروب و التطهير السائل. كل هذه الاستثمارات مكنت المكتب من رفع قدرته الإنتاجية من الماء الصالح للشرب إلى ما يفوق 438.000 متر مكعب في اليوم و هي طاقة كافية لسد حاجيات الساكنة إلى أفق 2025 و ما فوق عبر استغلال 4 محطات للمعالجة (مشرع حمادي - بركان - الناظور - زايبو) و 145 ثقب مائي، حيث تمثل نسبة إنتاج الماء الشروب انطلاقاً من المياه السطحية 62 في المائة من المياه المنتجة من طرف المكتب بالجهة. كما مكنت هذه الاستثمارات من وضع أكثر من 11.530 كلم من قنوات الجر و التوزيع لفائدة 396.000 من المشتركين.

أما في مجال تزويد الوسط القروي بالماء الصالح للشرب، فقد خصص المكتب مع باقي الشركاء أكثر من 2,2 مليار درهم لإنجاز مشاريع التزويد بالماء الصالح للشرب لترتفع نسبة اللوج للماء الشروب بجهة الشرق من 63 في المائة سنة 2000 إلى 97,8 في المائة متم سنة 2022.

و في مجال التطهير السائل الذي يعد عنصراً أساسياً في دورة المياه و الذي جعل منه المكتب أحد مهامه الاستراتيجية لضمان حماية الموارد المائية من التلوث و تحسين الظروف الصحية للسكان، فقد خصص المكتب مع باقي الشركاء 3,6 مليار درهم لإنجاز عدة مشاريع في الفترة الممتدة ما بين سنة 2003 و 2022 مكنت من توفير هذه الخدمة لفائدة 1.240.000 نسمة في 28 مدينة و مركز عن طريق 23 محطة لتصفية المياه العادمة ذات طاقة إجمالية تناهز 107.769 متر مكعب في اليوم. ويتم تجميع و نقل المياه العادمة عن طريق شبكة قنوات التطهير السائل يفوق طولها 2800 كلم.

و خلال الفترة الممتدة من 2023 إلى 2027، رصد المكتب بشراكة مع وزارة الداخلية و باقي الشركاء، غلافاً مالياً يقدر بحوالي 6,5 مليار درهم لإنجاز مشاريع الماء الصالح للشرب و كذلك مشاريع التطهير السائل بالجهة.

و تفعيلاً للسياسة الحكيمة و الاستباقية التي ينفجها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده، و التي قوامها التعبئة القصوى و التدبير المحكم للموارد المائية، فقد عملت المديرية الجهوية للمكتب بجهة الشرق منذ سنة 2016 مع مختلف مكونات المكتب المركزية و الإقليمية و بتنسيق مع السلطات الولائية و عمالات الأقاليم بالجهة و الشركاء و الفاعلين على بلورة و إنجاز مشاريع طبقاً لاستراتيجية المكتب مما مكن جهة الشرق حالياً من التوفر على رصيد مهم من المنشآت و التجهيزات المائية توفر صبيباً مجهزاً يفوق الحاجيات من الماء الصالح للشرب بجهة الشرق.

إلا أن الإجهاد المائي المترتب عن توالي سنوات الجفاف أثر بشدة على حجم المياه السطحية المعبأة بحيث أن سد محمد الخامس شهد لأول مرة في تاريخه نفاذ مخزونه المائي خلال شهر فبراير 2022 وكذا على الفرشات المائية المستغلة من طرف المكتب في إنتاج الماء الشروب بالجهة.

ولمواجهة هذه الوضعية كان تدخل الدولة بشكل استباقي خلال سنة 2021 هو الحل الأنجع لهذه الإشكالية وذلك باتخاذ إجراءات استعجالية عبر وضع برنامج استعجالي بكلفة **1,5 مليار درهم** بالإضافة إلى مشاريع استراتيجية ومهيكلية على مستوى الحوض المائي لملوية. وقد مكن هذا البرنامج من تزويد ساكنة جل مدن جهة الشرق بالماء الصالح للشرب بصفة مستمرة خلال صيف 2022 تزامناً مع عيد الأضحى المبارك وعودة المغاربة المقيمين بالخارج. ولولا تفعيل هذه الإجراءات الاستعجالية، وتضافر جهود جميع المتدخلين بما فيهم اللجان المركزية والجهوية تحت إشراف وتتبع السلطات الولائية والإقليمية لعرفت الجهة أزمة للتزويد بالماء الصالح للشرب في 5 عمالات التي يتم تزويدها انطلاقاً من المياه السطحية.

وفي هذا الإطار، فإن المكتب يعمل حالياً على تنزيل المشاريع الاستعجالية والمهيكلية التي تدخل في مجال اختصاصه وتسريع وتيرة الأشغال لإنجازها في الآجال المحددة. حيث يقوم حالياً بإنجاز 7 محطات لضخ المياه و 13 ثقب مائي بصيبب إجمالي يفوق 380 لتر في الثانية منها ما تم الشروع في استغلاله و منها ما هو في طور التجهيز و كذلك بناء 3 خزانات بسعة 800 متر مكعب ووضع أكثر من 50 كلم من القنوات لتقوية و تأمين تزويد مدن وجدة و تاوريرت والعيون سيدي ملوك و الجماعات القروية المجاورة بالماء الصالح للشرب على المدى المتوسط.

كما بُدئت مجهودات جبارة لمواجهة آثار الإجهاد المائي عبر حملات التحسيس من أجل ترشيد استعمال الماء.

وبهدف تقوية وتأمين التزويد بالماء الشروب وتعميم الولوج بالوسط القروي بالجهة برمج المكتب عددا مهما من المشاريع على مستوى جميع أقاليم جهة الشرق، نذكر منها:

● إقليم الدريوش:

يتم حالياً إنجاز عدة مشاريع مهمة على مستوى إقليم الدريوش بكلفة إجمالية تناهز **500 مليون درهم** من أجل تعميم التزويد بالماء الصالح للشرب لفائدة ما يقارب 275 دواراً موزعة على 12 جماعة ترابية انطلاقاً من محطة تحلية مياه البحر المنجزة من طرف المكتب بتراب إقليم الحسيمة. ويتعلق الأمر بجماعات إيفرني وبني مرغين وتزاغين وتاليليت و أمجاو و تروكوت و إيجرماوس و تامسمان و دار الكيداني و أولاد أمغار و بودينار و مهاجر. ويبلغ طول القنوات التي يتم وضعها في إطار هذا البرنامج حوالي 800 كلم من مختلف الأقطار إضافة إلى المنشآت المائية المتعلقة بها وسيتم استغلال هذه المشاريع تدريجياً ابتداءً من شهر دجنبر 2023.

ويقوم المكتب كذلك بإنجاز مشروع لتقوية وتأمين التزويد بالماء الصالح للشرب لفائدة جماعة عين زهرة عن طريق وضع قناة على طول 40 كلم انطلاقاً من قناة الجر ميضار التابعة لمحطة المعالجة الناظور بكلفة تقدر ب **40 مليون درهم**.

● إقليم بركان:

أنجز المكتب مشروع توسيع محطة المعالجة ببركان بصيبب إضافي يقدر ب 130 لتر في الثانية وذلك لمواكبة ارتفاع الطلب على الماء الصالح للشرب وتلبية حاجيات ساكنة بركان الكبرى ومدينة السعيدية والمراكز المجاورة من الماء الشروب على المدى المتوسط. وقد تم إنجاز هذا المشروع بغلاف مالي يقدر ب **60 مليون درهم** وتم الشروع في استغلاله بداية شهر يوليوز 2023.

● إقليم الناظور:

يقوم المكتب حالياً بإنجاز ثلاثة مشاريع من أجل تزويد 59 دواراً بالماء الشروب، بكلفة تقدر ب **86 مليون درهم** بالجماعات الترابية (قرية اركمان، البركانيين وأولاد داوود الزخانيين)، ومن المرتقب الشروع في الاستغلال التدريجي ابتداءً من شهر دجنبر 2023. وعمل المكتب أيضاً على تثليث 10 كلم من قنوات الجر لمدينة الناظور الكبرى بكلفة **51 مليون درهم** وذلك لتقوية وتأمين تزويدها بالماء الصالح للشرب بشكل مستمر.

كما تم بناء خزان جديد بسعة 7000 متر مكعب في سنة 2023 بالناظور لتقوية تزويد المدينة والجماعات التابعة لها بالماء الشروب بكلفة **12 مليون درهم**.

ويعمل المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب حالياً بشراكة مع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي على إنجاز مشروع وضع قنوات تحت أرضية مختلفة الأقطار لنقل صبيب إجمالي يقدر ب 2,6 متر مكعب في الثانية من المياه الخام من سد مشرع حمادي نحو محطات معالجة المياه بالناظور وبركان وزايو عوض نقلها عبر قنوات السقي تريفية وبوعارك بكلفة تبلغ حوالي **690 مليون درهم**.

● إقليم فجيج:

يقوم المكتب حالياً بإنجاز الشطرين الأول والثاني من مشروع تزويد 11 دواراً بالجماعة الترابية لبوشاون، بكلفة تقدر بحوالي **35 مليون درهم**، ومن المرتقب الشروع في استغلالهما تدريجياً في شهر دجنبر 2023. ولتقوية تزويد مدينة تالسينت بالماء الشروب، فإن المكتب بصدد التحضير لإطلاق أشغال إنجاز مشروع وضع قناة الجر على طول 26 كلم انطلاقاً من أثقاب مائية ببني تادجيت بكلفة **28 مليون درهم**.

● عمالة وجدة أنجاد:

قام المكتب بإنجاز واستغلال مشروع مهم في شهر مارس 2022، يهم بناء وتجهيز 6 محطات لضخ مياه 6 أثقاب مائية بصبيب يناهز 125 لتر في الثانية ووضع ما يقارب 50 كلم من القنوات من مختلف الأقطار مما مكن من تأمين حاجيات الجماعات والمراكز التابعة لعمالة وجدة أنجاد من المياه الجوفية والتي كانت تعتمد في التزويد بالماء الصالح للشرب على قناة الجر لمشرع حمادي، الشيء الذي مكن من تزويد هذه الجماعات بصفة مستمرة رغم نفاد المخزون المائي لسد محمد الخامس.

كما أن المكتب بصدد إنجاز مشروع مهم يتعلق بتجديد قنوات الجر لمشرع حمادي على طول 70 كلم لتقوية وتأمين تزويد مدينة وجدة بالماء الشروب بكلفة إجمالية تصل إلى **230 مليون درهم** حيث تفوق نسبة تقدم الأشغال 92 في المائة ومن المرتقب الانتهاء منها متم هذه السنة.

● أقاليم جرسيف وتاوريرت :

يقوم المكتب بإنجاز مشروع مهكل يروم تقوية وتأمين تزويد إقليم جرسيف بالماء الصالح للشرب، بكلفة **464 مليون درهم**، يهم بناء وتجهيز محطة لمعالجة المياه بصبيب 300 لتر في الثانية انطلاقاً من سد تارغة أو مادي ووضع 80 كلم من القنوات. وسيمكن هذا المشروع، الذي يوجد في طور الإنجاز، من تلبية حاجيات الساكنة من الماء الشروب على المدى المتوسط. وتجدر الإشارة أن المكتب شرع في استغلال محطة لضخ مياه 5 أثقاب مائية تم إنجازها بجماعة رأس لقصر لتقوية تزويد مدينة جرسيف بالماء الصالح للشرب خلال شهر يونيو 2023.

كما يرمج المكتب مشروع تزويد دواوير أقاليم جرسيف وتاوريرت بالماء الشروب انطلاقاً من سد تاركة اومادي (الشطرن الأول) في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 بكلفة تقدر ب **210 مليون درهم**. ومن المرتقب أن تبدأ الأشغال المتعلقة به سنة 2024. و بالإضافة إلى ذلك، تم برمجة مشروع تزويد الدواوير التابعة للجماعات الترابية مستكمر وتانشرفي ومشرع حمادي وعين الحجر التابعة لإقليم تاوريرت بالماء الشروب بكلفة تقدر ب **99 مليون درهم** على أن تنطلق الأشغال سنة 2025.

وللحد من التبعية للموارد المائية التقليدية بالجهة، فقد تم اللجوء لحلول بديلة نذكر من بينها تحلية مياه البحر، حيث يرمج المكتب إنجاز محطة لتحلية مياه البحر بالناظور بسعة 250 مليون متر مكعب في السنة (140 مليون متر مكعب في السنة في الشطر الأول) ومن المرتقب أن يتم الشروع في استغلالها سنة 2027.

أما في مجال التطهير السائل، فقد شرع المكتب في إنجاز مشاريع تهم تطوير الأنظمة وتوسيع وتحسين أداء محطات تصفية المياه العادمة بكل من تاوريرت والعروي وبركان وجرسيف وبوعرفة، بالإضافة إلى الشروع في استغلال محطات جديدة لمعالجة المياه العادمة بجماعات رأس الماء وجرادة وميضار والديروش ودبدو وأحفير وملقى الويدان والعيون سيدي ملوك وزايو والسعيدية وتالسينت وعين بني مطهر وتويسيت وبني أنصار.

ويتم حالياً إنجاز مشاريع تهم توسيع وترميم شبكات التطهير السائل على مستوى مدن تاوريرت وبني أنصار وزايو وبوعرفة وتيزوطين ومداغ والعثمانة وكذلك محطات التطهير بكل من تيزوطين ومداغ.

وقد ساهمت هذه المشاريع في تحسين الظروف المعيشية والصحية والبيئية للسكان ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجهة.